

ب- نشر اللغة والثقافة العربية

قدم السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى المجلس التنفيذي وثيقة بشأن اجراء دراسة ترمى الى تجميع الجهود العربية وتوحيدها لنشر اللغة والثقافة العربية نلخصها فيما يلي :

العربية لاسباب متباينة واهداف مختلفة ، كما ان الجهود المبذولة تبدو مبعثرة من ناحية فاعليتها واثارها الايجابية، واقتُرحت دولة قطر ان تتبنى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة امكان قيام مؤسسة عربية تهدف الى توحيد وتجميع الجهود العربية لنشر الثقافة واللغة العربية في الخارج .

لذلك دعت المنظمة عددا من الخبراء المتخصصين والمشتغلين في هذه القضايا في مختلف الدول العربية ، وشكلت لجنة ممن سمحتظروفهم بالمشاركة في اعمالها، اجتمعت خلال الفترة من 10 / 31 - 4 / 11 / 1976 . ودرست الوثائق التي عرضتها المنظمة ، واعدت تقريرا عما انتهت اليه دراستها ، واوصت بضرورة عقد اجتماع آخر في النصف الاول من عام 1977 ، لاعداد

تقرير انعقاد المؤتمر العام في دورته العادية الرابعة (ديسمبر / كانون اول 1975) ورد لادارة العامة للمنظمة مذكرة من دولة قطر تشرح فيها تجارب بعض الدول الاجنبية في نشر لغاتها وثقافتها في الخارج وركزت فيها على تجربة ناجحة للمجلس الثقافي البريطاني استوحيتها من تقرير المجلس السنوي لعام 1974 / 73 م ، واوضحت في المذكرة ان الدول العربية بدأت مؤخرا في بذل جهود موقفة في سبيل نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج ، غير انها تبدو قليلة الحجم اذ قيست باهمية اللغة العربية في عالم اليوم وبنهضة الامة العربية في واقعها المعاصر وتشوق بعض الدول الاسلامية الى التعرف الى شؤون دينها ولفة القرآن الكريم ، ورغبة بعض الجاليات الاجنبية في تعلم اللغة

3 - الأساليب والوسائل الخاصة بنشر اللغة والثقافة العربية :

1 - الأساليب :

ظهر للجنة أن هنالك نوعين من الأساليب التي يمكن عن طريقها نشر اللغة والثقافة العربية :

(1) الأسلوب المباشر لتعليم اللغة العربية ، ويكون ذلك بطريقة تدريس اللغة وأعداد وتدريب المعلمين والمتخصصين وإجراء البحوث اللغوية والتربوية اللازمة ، الخ .

(2) الأسلوب غير المباشر ، وذلك عن طريق الترجمة الى اللغات الأجنبية المحلية والعالمية ، والمحاضرات وانشاء المكتبات وبرامج الإذاعة والتلفزيون والافلام وكتابة اللغات غير العربية .

ب - الوسائل التي يمكن عن طريقها تنفيذ هذه الأساليب :

(1) وسائل بشرية وتلخص في أعداد وتدريب المعلمين والموجهين والخبراء العرب وغير العرب .

(2) وسائل فنية ويشمل ذلك أعداد المواد التدريسية والمواد السمعية والبصرية ، كما يشمل أعداد برامج التعليم الجماهيرية عن طريق الراديو والتلفزيون والتعليم المبرمج .

(3) توفير الامكانيات المادية مثل اماكن التعليم أو التدريب (ايجاد مراكز - مدارس - فصول - دعم المؤسسات الأجنبية التي تعلم اللغة والثقافة العربية) .

(4) توفير المال لتنفيذ المشاريع اللازمة فنية كانت أو بشرية أو مادية .

ج - ولاغناء هذه الدراسات وترتيبها وتقديم دراسات تفصيلية عن الجهود التي تبذلها مؤسسات ثقافية أجنبية أخرى ، للانتفاع من تجاربها الحية في نشر لغاتها بين غير الناطقين بها - كما جاء في مناقشات لجان المؤتمر العام - مثل التجربة الانجليزية (المجلس الثقافي البريطاني) والفرنسية (كريديف) والالمانية (جوته) والامريكية (الوكالة الامريكية للمعلومات) ، والتجربة السوفيتية . فقد أوصت اللجنة بأن تتخذ خطوات لتقديم بحوث وتقارير عن هذه المؤسسات للالمام الكافي بما تقوم به في بعض مسائل منها :

(1) نبذة موجزة عن تاريخ الانشاء والتطوير .

تقريرها النهائي بعد استكمال البيانات والبحوث والدراسات التي أوصت بها .

1 - اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في

الخارج :

ا - مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية والاسلامية .

ب - مساعدة أبناء الجاليات العربية في الخارج على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم .

ج - مساعدة أبناء الدول الأجنبية الذين يرغبون في التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم والاطلاع على ثقافتهم .

د - التعريف عالميا بالثقافة العربية وقيمها ودورها الحضاري وقدرتها على التطور والمعاصرة .

هـ - اتاحة المناخ المواتي لمزيد من التفهم للعرب وقضاياهم ومواقفهم .

و - مساعدة الاقطار الامريكية على استئناف صلتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ز - المحافظة على استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات الامريكية والاسيوية .

2 - مجالات نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

لانساع المجالات التي يطلب تغطيتها في مثل هذا المشروع ، كما وقفت عليها اللجنة مما استعرضته من طلبات ، رأت اللجنة ترتيب المناطق الجغرافية التي تمثل ارضا صالحة لنشر اللغة العربية وفق الاولويات الآتية :

ا - الاقطار الاسلامية ، او التي بها أغلبية اسلامية في افريقيا وآسيا ، مع اعطاء قدر خاص من العناية بالدول حديثة العهد بالاستقلال ، والتي تحتاج الى اللغة العربية والدول التي يجرى فيها تعليم العربية ، وتحتاج لتطوير طرقه واساليهه .

ب - الاقطار التي بها جاليات عربية او تجمعات اسلامية ذات وزن .

ج - الاقطار الاخرى التي تحرص الامة العربية على اقامة علاقات ثقافية وحضارية معها .

واقترحت اللجنة أن يكلف بعض أعضائها بالقيام
بهذه الدراسات ، واعداد تقارير عنها .

(4) مشروع النهوض بتعليم اللغة العربية في الباكستان :

عرض على اللجنة تقرير اللجنة الخاصة التي
كلفتها المنظمة بدراسة مشروع النهوض بتعليم اللغة
العربية في الباكستان ، في ضوء قرار المؤتمر العام ،
وقد درست اللجنة دراسة دقيقة ، وأدخلت عليه بعض
التعديلات الطفيفة وأوصت بما يلي :

(1) الموافقة على المشروع المقدم كما اقترته اللجنة
بصيغته المعدلة التي اقترحتها .

(2) وضع ميزانية للمشروع وفق القواعد المالية
والادارية المعمول بها في المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .

(3) تقديم المشروع الى المجلس التنفيذي في دورته
القادمة .

(2) البناء التنظيمي ، وتوزيع الفروع .

(3) دراسة لنوعيات الدارسين و مستويات
الدراسة .

(4) أنواع البرامج التدريبية واللغوية والثقافية
ومدة هذه البرامج .

(5) وسائل التمويل واسلوبه .

(6) نماذج من الانتاج (ان أمكن) وكيفية النشر .

(7) اسلوب متابعة المستفيدين من هذه البرامج .

(8) الامكانيات الفنية التي تعتمد عليها هذه

المؤسسات في النجاح .

(9) الامكانيات البشرية التي تتولى العمل في

مختلف المستويات في الادارة والتدريس واسلوب
تدريبها .

(10) اسلوب عمل المؤسسة .

(11) خاتمة تقويمية تبين الايجابيات والصعوبات

والمقاييس .